

تمهيد

إن البيئة أو المحيط تمثل المساحة أو الإطار أو المجال الحيوي الذي توجد فيه المنظمة وتعمل من خلاله، وتعرف البيئة بأنها (العوامل المحيطة بالتنظيم من طبيعية ومجتمعات بشرية ونظم وقوانين ومعايير اجتماعية واتصالات وعلاقات شخصية) وفي هذا تحديد للبيئة بأنها البيئة الخارجية ويقابلها البيئة الداخلية أي بيئة العمل داخل التنظيم.

البيئة الخارجية وتتكون من

- ❖ العوامل الاجتماعية : درجة التقدم والقيم والعادات والتقاليد والتنظيم الاجتماعي السائد (عشائري - مؤسسي - أسري)
- ❖ العوامل الثقافية : الأفكار والقيم والمستوى الثقافي (عال - متوسط - معدوم - يؤمن بالخرافات ..) والنمط الثقافي السائد (حر متنوع - متشدد) والمكونات الثقافية للمجتمع.
- ❖ العوامل التعليمية : نوع نظام التعليم وأسلوبه، ونتائج التعلم، وحجم المتعلمين في المجتمع، وما يوفره النظام التعليمي من علوم ومعلومات ومعارف، ومستوى الأمية في المجتمع.
- ❖ العوامل الأخلاقية والقيمية : مثل القواعد والأعراف السائدة، وأخلاقيات العمل، والسلوكيات الشخصية والعامّة، ومدى الالتزام الأخلاقي والأدبي في المجتمع.
- ❖ العوامل الاقتصادية : مثل نوع النظام السائد (اشتراكي - رأسمالي - إسلامي - مركزي ..) الوضع الاقتصادي السائد (رواج - انكماش - تضخم) مدى توفر الموارد الاقتصادية، المنافسة، النظام المصرفي والمالي وحجم الاستثمارات، درجة ومستوى المعيشة، الأسعار، الضرائب، العملات، البطالة .. الخ.
- ❖ العوامل السكانية : مثل حجم السكان وتوزيعاتهم وطبيعة القوى البشرية، ومعدلات النمو السكاني، واتجاهات الهجرة الداخلية والخارجية، وحجم القوى العاملة وتوزيعها، ودرجة التحضر (ريف - بدو - حضر).
- ❖ العوامل السياسية : وتتمثل في فلسفة الحكم السائد وسياساته ونوع النظام (حزبي ، ديمقراطي ..) ودرجة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وفي عمل التنظيمات، نوع المنظمات في النشاط الاقتصادي، وفي عمل التنظيمات، نوع المنظمات السياسية الأخرى وتأثيراتها في المجتمع، مدى الاستقرار السياسي .. الخ.
- ❖ العوامل القانونية : وتمثل مجمل القوانين والتشريعات، والنظام القضائي والتشريعي .. الخ.
- ❖ العوامل التقنية : وتمثل الإطار التقني والعلمي والتطويري في البيئة وهذه من أكثر العوامل تغيرا في البيئة.
- ❖ الحكومة والتنظيمات المنافسة والتنظيمات الأخرى في المجتمع.

أما البيئة الداخلية فتتكون من:

- ❖ أعضاء التنظيم:
- أنماطهم الاجتماعية، قدراتهم، تفكيرهم، مدى مساهمتهم في التنظيم، نشاطاتهم، قناعاتهم، فعاليتهم في نشر فكر التنظيم السياسي أو الاتصال بال جماهير وكسب أعضاء جدد .. الخ.

- ❖ الأنصار والأصدقاء:  
وهي الدائرة الأوسع حول أعضاء التنظيم والذين يمثلون الإطار الداعم للتنظيم ومجال حركته الجماهيرية الأوسع.
- ❖ نموذج القيادة:  
وأهميتها تنبع من أن الموقع القيادي يفترض المسؤولية والسلطة والصلاحيات الأوسع التي تؤثر على مجموع أعضاء التنظيم، وترسم بينهم مناخ العمل (ايجابي - مرح - نكد - ديمقراطي - متشدد - مؤامرات - نزاعات - وصراعات - اتصالات سلسلة - ثقة وأمان - بيروقراطية وروتين - تساهل شديد وتسبب - مرونة .. الخ).
- ❖ سلوكيات التنظيم  
والتي يجب أن تكون - خاصة في التنظيمات الاجتماعية والسياسية - محددة ومعتمدة في قوانين التنظيم بما يتفق مع حضارة وثقافة الشعب والأمة.

### أهمية البيئة للتنظيم:

إن البيئة هامة للتنظيم لأنها تمثل:

- ❖ مصدر المعلومات ومصدر المواد الأولية (أعضاء - مال - .. الخ)
- ❖ مصدر التنوع في الأداء : نتيجة المتطلبات والتأثيرات المختلفة.
- ❖ مصدر للتجديد و التطوير ومصدر للتنبؤ بالخطر ووضع الاحتياطات اللازمة
- ❖ مصدر للتعامل ومصدر للتغيير و إدارة المعاف عن طريق المعالجة المعلوماتية
- ❖ مصدر للرقابة وكشف الخفايا ومصدر للاستفادة من المواهب و صقلها
- ❖ مصدر للاستثمار بكل أنواعه (الانتاج ، التحويل ، التقليد ، الرسكلة ، الابداع ، الابتكار ، التنوع .....

### مكانة نظرية المنظمات من العلوم الادارية

يهتم بالمنظمة أصحاب تخصصات واهتمامات كثيرة ومتنوعة الاقتصاديون ، علماء الاجتماع ، علماء النفس ، الباحثون في الادارة ، الممارسون للادارة ، علماء التاريخ ، علماء البيولوجيا و غيرهم... وتشتمل المقاربات ما يلي:

